به شيخا كبيرا من أشهر مشايخ الصوفيه الكبار باليمن صاحب ترتيبه
وأحوال ومقامات عوال وكراماته اكثر من ان تحصر واشهر من ان تذكر
أصله من حكما حرض وذكر الفقيه حسين الأهدل في تاريخه أن بلدهم
المصيرا قريه قريبه من مدينه حرض وأن الشيخ أبي بكر والد الشيخ محمد
المذكور فيها معروف بزاز وهي بفتح الميم وسكون الصاد المهمله وكسر
الباء الموحده وقبل الألف زا كان في بدايته تجارا في بلده وكان مع ذلك
كثير العباده فحضلت له فتوحات ربانيه فخرج عن بلده وترك صنعته
وقدم عواجه على الفقيه محمد بن حسين البجلي الا في ذكره ان شاء الله تعالى
فحصل بينهما من الالفه والاتحاد ما لم يكن بين غيرهما وشهرت صحبتهما
شهره عظيمه بحيث لا يذكر أحدهما الا ويذكر الآخر معه فلا يقال الا
الشيخ والفقيه أو الحكمي والبجلي وما كانا الا كروح واحده لا يذكران
الا معا ولا يمدحان الا معا وللاديب محمد بن حميد فيهما مدائح كثيره
موجوده في ديوانه تركتها للاختصار ولشهرتها بين الناس وكذلك
لغيره من الشعراء فيهما جمله مدائح نفع الله بما يروى انه لما وصل
الشيخ محمد من بلده الى ناحيه عواجه جا الى موضع كثير الاشجار فقال
باشجره الحراثين اعوجي فاعوج شجر ذلك المكان جميعه فكان الشيخ
يعمل منه اله الحرث للناس ومن كرامات الشيخ محمد نفع الله به أنه

وصل

وصل رجلان أخوان من بلاد حرض الى عواجه فلما صارا قريبا منها
سمعا عنه بالخوارقه وكرامات كثيره فلم يصدقا بذلك فلما أقاما
بعواجه مده بلغهما ان اباهما مريضا فعزما على الرجوع الى البلد
فجا الى الشيخ ليعلما حقيقه حاله فلما وصلا اليه أخبره بمرض والدهما
وانهما يريدان العزم الى بلديهما بسبب ذلك فقال لهما تصلان
وقد عوفي ويكون دخولكما البلاد اخر الليل فاذا دخلتما عليه تجدانه
يتوضى لصلوه الصبح وقد غسل احدي رجليه ولم يغسل الثانيه
فدعاه وسارا فكان دخولهما على ابيهما في الوقت الذي عين الشيخ
وعلى الصفه التي ذكر فحدثا الناس بما سمعا منه فاشتهر أمره في تلك
البلاد وتواترت كراماته وظهرت بركاته نفع الله به ومن كراماته
انه سرق لبعض الناس ثور فجا الى الشيخ الفقيه محمد بن حسين
البجلي وشكى عليه ولازمه في ذلك فقال له اذهب الى الموضع الفلاني
تجد شيخا محرث هناك لا تفكه الا بثورك يعني الشيخ محمدا الحكمي
نفع الله به فجا اليه الرجل وقال له اعطني ثوري ولازمه ملازمه
جد منهما انه هو الذي سرق ثوره ولم يكن يعرفه قبل ذلك
فقال له الشيخ من أمرك بهذا محمد بن حسين فقال اعطني ثوري
وخل عني هذا الكلام عني فقال اخبرني كيف صفه ثورك فقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)